

## 91- شرح جوامع الأخبار "لابن السعدي" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى في كتابه جوامع الاخبار - [00:00:00](#)

الحديث الرابع والسبعون عن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عظني واوجز فقال اذا قمت في صلاتك فصل - [00:00:17](#)

صلوة مودع ولا تكلم بكلام تعذر منه غدا واجمع اليأس مما في ايدي الناس رواه احمد اعتذر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:34](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث الرابع والسبعون من احاديث جوامع الاخبار للامام عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى - [00:00:56](#)

هذا الحديث حديث عظيم فيه وصية جامعة اوصى بها النبي عليه الصلاة والسلام هذا الرجل الذي قال يا رسول الله عظني واوجز اراد ان يسمع من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:21](#)

موعظة ووصية وجيزة والوصية الوجيزة هي قليلة الالفاظ كثيرة المعاني فاوصاه النبي عليه الصلاة والسلام بثلاث وصايا عظيمة الاولى تتعلق بإقامة الصلاة والاحسان في اقامتها وتمكيلها وتمثيلها حفظا ومحافظة على اركانها وواجباتها وشروطها وسننها ومستحباتها - [00:01:46](#)

واعظم ما يعين العبد على تحقيق الصلاة المكملة المتممة ان يحفظ هذه الوصية العظيمة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. قال صلي اذا قمت في صلاتك فصلي صلاة مودع. اذا قمت في صلاتك - [00:02:22](#)

اصلي صلاة مودع ايها الاخوة الكرام يهتم للامر اكثر من غيره واضرب لكم مثلا يقرب الامر ويوضحه اذا اردت ان تخرج من بيتك اذا اردت ان تخرج من بيتك ولك فيه اولاد واهل لمدة ساعة وتعود - [00:02:42](#)

هل يقارن هذا فيما لو اردت ان تخرج من بيتك مسافرا لمدة ثلاثة شهور المودع شأنه مختلف تماما تجده يهتم بكل شيء ويدقق في جميع الامور ويجمع وصاياته في امور - [00:03:05](#)

فيقول له النبي عليه الصلاة والسلام صل صلاة مودع يعني اعتبر الصلاة التي تصليها هي الصلاة الاخيرة التي ليس لك صلاة بعدها التي تودع فيها هذه الحياة وتغادر هذه الدنيا - [00:03:27](#)

ولو ان كل مصل اعتبر الصلاة التي يصليها صلاة مودع وهكذا كلما جاءت صلاة اخرى قال في نفسه لعلي لا ادرك الصلاة التي تليها قد قال عليه الصلاة والسلام اذا - [00:03:42](#)

اصبحت فلا تنتظر المساء وادا امسيت فلا تنتظر الصباح فالعبد لا يدري متى يدهمه الاجل ويحضره الموت فعليه في كل صلاة يصليها ان يصلي صلاة مودع بحيث يحمله ذلك على الاحسان والاتقان والاجادة في صلاته وان يكمل اركانها واجباتها - [00:04:00](#)

سننها بحيث تكون مكملة متممة ثم قال له عليه الصلاة والسلام ولا تكلم بكلام تعذر منه غدا وهذه وصية بحفظ اللسان وصيانته المنطق وان يحرص العبد على وزن كلامه قبل ان يتكلم - [00:04:33](#)

والتأمل فيما سيقول قبل ان يقول لان الكلمة قبل ان تخرج منك تملكتك وتحملت تبعتها ولها من الخير للعبد قبل ان يتكلم ان ينظر هل هذا الكلام - [00:04:57](#)

الصحيح او غير صحيح هل هو كلام منتقد او غير منتقد هل هو كلام احتاج ان اعتذر منه فيما بعد او لا احتاج ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ولا تكلم بكلام تعذر منه غدا - [00:05:19](#)

احذر من الكلام الذي يحتاج الى اعتذار وكم يقع كثير منا في كلام لا يبالي به عند عندما يقوله ثم يحتاج بعد ذلك الى اعتذارات واعتذارات واعتذارات حتى يرظى الشخص الذي اخطأ في حقه وربما يرظى وربما لا يرظى - [00:05:38](#)  
لكنه لو كان قبل ذلك صان لسانه وحفظ كلامه ولم يتكلم الا بكلام يرى انه لا يحتاج الى ان يعتذر منه فانه باذن الله تبارك وتعالى يسلم بهذه والله وصية عظيمة جدا في صيانة اللسان - [00:06:04](#)

اياك وما يعتذر منه لست بحاجة ان تعتذر اذا صمت لسانك وكلامك مما يعتذر منه لكن اذا كان الانسان لا يبالي بالكلام تجده دائمًا يعتذر من الناس اخطأ على هذا واطأ على ذاك وذل في حق هذا وفي حق ذاك - [00:06:26](#)  
لانه لا يصون لسانه ثم قال عليه الصلاة والسلام واجمع اليأس مما في ايدي الناس وهذه الوصية الثالثة وفيها توطين النفس على التعلق بالله وحده. والافتقار اليه سبحانه وتعالى وحده. والطمع فيما - [00:06:49](#)  
جل وعلا وان يقطع اليأس من كل ما في ايدي الناس ما معنى قطع اليأس مما في ايدي الناس ان يجعل في نفسك اعتقادا انه لن يحصل ولن يصل اليه. اقطع الطمع تماما - [00:07:13](#)

في حصول ما في ايدي الناس لك فاذا خرج الطمع من النفس ارتاحت النفس واطمأنت وبال مقابل ايضا يقوى تعلقها بالله سبحانه وتعالى والتجاؤها اليه عز وجل فلا يسأل الا الله ولا يلتجأ الا الى الله ولا يطمع الا في نواله ومنه وعطائه - [00:07:32](#)  
سبحانه وتعالى فجمعت جمع هذه هذه الحديث هذه الوصايا الثلاث العظيمة نعم قال رحمة الله تعالى عن مصعب بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تنتصرون وترزقون الا بضعفائكم؟ رواه البخاري - [00:07:59](#)

بخاري ثم ذكر رحمة الله تعالى هذا الحديث العظيم حديث مصعب ابن سعد رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال هل تنتصرون وترزقون الا بضعفائكم وهذا فيه فضل - [00:08:19](#)

الضعفاء والعجزة وكبار السن من اهل الدين والايمان والعبادة وان ومن اسباب النصر هؤلاء الضعفاء وهؤلاء آآ العجزة وهؤلاء الذين هم كبار السن وقد جاء في بعض روایات هذا الحديث - [00:08:40](#)

جاء في بعض روایات هذا الحديث جاء عند النسائي بلفظ انما نصر الله انما نصر الله هذه الامة بضعفائهم بدعواهم وصلاتهم واخلاصهم بدعواهم وصلاتهم واعلائهم ومعلوم ان كبير السن وضعيف البنية والبدن - [00:09:08](#)  
اشد اخلاصا واقبلا على الله تبارك وتعالى واكثر خشوعا في عبادته واكثر الحاجا في دعائه لأن قلبه خالي وفارغا من التعلق بزخرف الدنيا وفتنها وملهياتها واجتمعت همته على الدعاء والعبادة والاخلاص - [00:09:41](#)

بخلاف غيره من تفرقت همته ولهذا دعاء هؤلاء شأنه عظيم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما هل تنتصرون وترزقون؟ الا بضعفائكم فلا يستهين المسلم بامر هؤلاء - [00:10:08](#)

لا في باب انكاف شر الاعداء وكيد الاعداء ولا ايضا في في باب تحصيل الرزق واكتساب المال بينما بعض الجهلة لا يعرف لكتاب السن حتى من قربته حتى امه ووالبي امه واباه لا يعرف له لهم قيمته ولا مكانته - [00:10:33](#)

بل بعضهم يحرض على ان يتخلص منهم بوضعهم في دار عجزة او في مأوى لكتاب السن حتى يتخلص منهم وهذا من الجهل العظيم بمكانة هؤلاء وبما لهم من حق ومن جهة اخرى بما - [00:11:04](#)

يتربى على الاحسان اليهم والقيام بحقوقهم من اثار عظيمة مباركة جدا. على الانسان في حياته هل تنتصرون وترزقون الا بضعفائكم وينبغي ان ينتبه هنا ان النصر على الاعداء وايضا اكتساب المال وتحصيله له - [00:11:24](#)

سببان وله وسائلان الاولى الوسيلة الحسية المعروفة اكتساب المال ببذل السبب في تحصيله وملاقاة الاعداء بالصبر والصمود في مواجهتهم من اقوياء الرجال واصدائهم هذا امر والامر الآخر هو الذي اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام دعوة هؤلاء الصالحين من كبار السن والضعفة لها - [00:11:51](#)

كرهها في النصر ولها اثرها في حصول الرزق نعم قال رحمة الله تعالى الحديث السادس والسبعون عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما - 00:12:23

آخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيستشهد متفق عليه ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك - 00:12:46

الله إلى رجلين يضحك الله إلى رجلين وهذا فيه اثبات هذه الصفة لله عز وجل صفة الظحك كما اخبر بها رسوله عليه الصلاة والسلام وجاء في حديث ابن أبي زرين - 00:13:08

قال للنبي عليه الصلاة والسلام ويضحك ربنا؟ قال نعم. قال لا عدمنا الخير من رب يضحك الضحك صفة ثابتة لله اثبته رسوله عليه الصلاة والسلام اعلم خلق الله بالله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:13:27

قال يضحك الله إلى رجلين يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة. القاتل والمقتول كلها يدخل الجنة قال يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلها يدخل الجنة - 00:13:49

وهذا الضحك من الدلائل والبراهين على عظيم من الله وفضله وكرمه وعظيم انعامه سبحانه وتعالى رجالان احدهما يقتل الآخر وكلها يدخل جنة ثم بين ذلك عليه الصلاة والسلام اه قال يقاتل هذا في سبيل الله - 00:14:12

يقاتل هذا في سبيل الله في قتل يقتله احد الناس من الكفار فيكون شهيدا والشهادة درجة عظيمة تلي درجة الصديقين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. درجة رفيعة جدا فينالها - 00:14:37

ثم يكرم الله سبحانه وتعالى قاتلة بالتوبة والدخول في الاسلام يكرم الله قاتله بالتوبة والدخول في الاسلام. قال عليه الصلاة والسلام ثم يتوب الله على القاتل فيسلم ان يقتل ايضا هو في سبيل الله - 00:15:11

فيكون القاتل والمقتول كلها في الجنة تأمل قول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ثم يتوب الله على القاتل فيسلم هذه التوبة من الله على القاتل هذه التوبة من الله سبحانه وتعالى على القاتل - 00:15:32

تسبق توبة القاتل تسقب توبة القاتل فهي توبة من الله قبل توبة هذا العبد مثل قوله جل وعلا في القرآن ثم تاب عليهن ليتوبوا فالله عز وجل توبته على عبده نوعان - 00:16:02

توبة قبل توبة العبد وتوبة بعد توبة العبد التي قبل توبة العبد مثلها هذا الحديث التوفيق للتوبة. قال ثم يتوب الله على القاتل فيسلم يتوب الله على القاتل فيوفقه ويشرح صدره للإسلام - 00:16:28

فهذه توبة من الله بان وفقه للتوبة والنوع الثاني توبة بعد توبة العبد وهي قبول الله سبحانه وتعالى لتوبة من تاب ولهذا كل توبة من العبد محفوفة بتوبتين من الرب توبة قبل توبة العبد وتوبة بعد - 00:16:50

توبة العبد الاولى توفيقه للتوبة والثانية قبولها منه نعم قال رحمة الله تعالى الحديث السابع والسبعون عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه - 00:17:13

فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه ثم اورد رحمة الله هذا الحديث حديث انس رضي الله عنه - 00:17:37

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه هذا فيه النهي عن تمني الموت لا يجوز للانسان ان يتمنى الموت لضر اصابه. ضر اصابه مثل فقر شديد - 00:17:54

مثل مرظ مثل آآ جائحة اتت على امواله ومتلكاته الى غير ذلك من انواع المصائب قال لا يتمنى احدكم الموت لضر اصابه لا يجوز للانسان ان يتمنى الموت بل عليه في المصاب - 00:18:17

ان يتحلى بصفات المؤمنين الا وهي الصبر والاحتساب ورجاء ما عند الله سبحانه وتعالى ولا يجوز له في مصابه ان يتمنى الموت وفي تمني الموت حال المصاب مفاسد عظيمة جدا - 00:18:45

بينها الشيخ رحمة الله تعالى منها انه يؤذن بالتسخط والتضجر من الحالة التي اصيب بها وهو مأمور بالصبر ومنها انه يضعف النفس

ويحدث الخور والكسل ويقع في اليأس والقنوط ومنها ان نتمنى الموت جهل وحمق - 00:19:05

فانه لا يدرى ما يكون بعد الموت ربما كان كالمستج من النظر الى ما هو افظع منه لا يدرى ما الذي سيحدث له بعد الموت ومنها ان الموت يقطع العبد على العبد الاعمال الصالحة - 00:19:34

يقطع على العبد الاعمال الصالحة التي هو بقصد فعلها والقيام بها وبقية عمر المؤمن لا قيمة له. يعني ثقيل للغاية جدا فكيف يتمنى انقطاع عمل الذرة منه خير من الدنيا وما عليها - 00:19:53

ارأيت لو قال سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ماذا تكون هذه قال عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس - 00:20:11

اذا لو تأخرت حياته دققة ودققتين وثلاث واربع خير له يقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر يقول لا حول ولا قوة ولا قوة الا بالله يقول حسينا الله ونعم الوكيل يدعوا الله - 00:20:33

يغنم مغانم عظيمة جدا هو بحاجة اليها فاذا كان يتمنى الموت اي ان يعجل الموت اذا هو يريد ان يقطع على نفسه كل هذه الخيرات العظيمة والبركات فالامر كما قال الشيخ رحمه الله تمنى الموت جهل وحمق - 00:20:50

فلا يجوز للانسان ان يتمنى الموت لضر اصابه فان كان ولا بد فاعلا ما معنى ولا بد فاعلا اشتد عليه الامر ولم يطق ان يتحمل مثلا المصيبة التي المت به ان كان ولا بد فاعلا - 00:21:13

فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي يفوض الامر الى الله سبحانه وتعالى ويجعل الامر مفوضا الى الله. احييني ما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني - 00:21:33

اذا كانت الوفاة خيرا لي. نعم قال رحمه الله تعالى الحديث الثامن والسبعون عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فینظر كيف تعملون - 00:21:51

فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنتةبني اسرائيل كانت في النساء. رواه مسلم ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة - 00:22:14  
خطورة اي انها فيها زينة وفيها امور تسد الناظر اليها وربما تأخذ وتسلب قلبه فالدنيا فيها فتن وفيها زخرف وفيها امور تجذب الانسان اليها وتسده اليها وتشغله فيها اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار - 00:22:37

ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متع فالدنيا حلوة خطورة زينت للناس وزينت الشهوات فيها للناس قال وان الله مستخلفكم فيها - 00:23:11

اي جعلكم مستخلفين في الارض يخالف بعضكم بعضا يأتي اقوام يذهبون ويأتي اخرون مستخلفكم فيها فینظر كيف تعملون ام يتابع بعضها على هذه الارض حياة وموت اناس يغادرون هذه الدنيا وآخرون يبدأون الحياة فيها - 00:23:37  
ارحام تدفع وارض تبلغ ولا يزال الناس يستخلفون في هذه الارض قال فینظر كيف تعملون على العاقل ان يتتبه لهذه القضية الكبيرة ينظر كيف تعملون؟ انت موجود في هذه الحياة - 00:24:10

للابتلاء والامتحان والله سبحانه وتعالى ينظر اليك ويرى اعمالك ويرى فعالك وكل ما تفعله في هذه الحياة يكتب عليك وتلقاه يوم القيمة مضى قبلنا اجيال وامم وانتهت حياتهم وانقضى وانقضت فترة امتحانه - 00:24:34

ونحن الان في دار الامتحان ودار الاختلاء فینظر كيف تعمله ماذا علينا اذا؟ او صانا عليه الصلاة والسلام بوصيتيين عظيمتين حتى نسلم من فتن الدنيا وكأنه يتبه عليه الصلاة والسلام على اخطر ما يكون في هذا الباب - 00:24:58

قال فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فاتقوا الدنيا هذا الامر الاول اي ان الدنيا نفسها مليئة بالفتن مليئة بالصوارف مليئة بالمشغلات الملهيات التي تشغله عن ما خلق لاجله واوجد لتحققه - 00:25:21

فليحذر من الدنيا وزخرفها وزينتها لا تشغله عن ما خلق لاجله الدنيا سخرها الله سبحانه وتعالى للانسان فلا يشغلك ما سخر لك عما

خلقـت انت لـاجـله وـهـو عـبـادـة اللهـ الدـنـيـا سـخـرـهـ اللهـ لـكـ - 00:25:43

وـنـصـيـبـكـ مـنـهـ سـيـأـتـيـكـ وـسـتـنـالـهـ بـلـاـ رـيـبـ فـلـاـ يـشـغـلـكـ مـاـ سـخـرـلـكـ عـمـاـ خـلـقـتـ لـاجـلهـ فـلـاـ تـجـعـلـ الدـنـيـاـ اـكـبـرـ هـمـكـ وـلـاـ مـبـلـغـ عـنـدـكـ وـلـيـسـ مـعـنـيـ

ذـلـكـ الـاـ يـهـتـمـ الـمـرـءـ بـدـيـنـاهـ بـدـنـيـاهـ - 00:26:06

وـبـمـصـالـحـهـ الدـنـيـوـيـهـ لـيـسـ هـذـاـ المـرـادـ وـانـمـاـ اـنـ يـحـذـرـ اـنـ تـكـونـ الدـنـيـاـ هـيـ اـكـبـرـ هـمـهـ وـمـبـلـغـ عـلـمـهـ قـالـ فـاتـقـواـ الدـنـيـاـ وـاتـقـواـ النـسـاءـ يـحـذـرـ

صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ مـنـ فـتـنـةـ النـسـاءـ وـبـيـبـيـنـ اـنـهـ فـتـنـةـ عـظـيـمـةـ جـداـ - 00:26:26

قـالـ فـاتـقـواـ الدـنـيـاـ وـاتـقـواـ النـسـاءـ فـاـنـ اـوـلـ فـتـنـةـ بـنـيـ اـسـرـائـيـلـ كـانـتـ فـيـ النـسـاءـ وـاـوـلـ مـاـ تـبـدـأـ فـتـنـهـ هـيـ تـبـدـأـ بـالـنـسـاءـ وـالـرـجـلـ فـيـهـ مـيـلـ لـلـمـرـأـةـ

وـالـمـرـأـةـ فـيـهـ مـيـلـ لـلـرـجـلـ وـاـذـ خـرـجـ كـلـ مـنـهـمـاـ عـنـ حـدـ الشـرـيـعـةـ وـضـابـطـ الدـيـنـ - 00:26:52

فـسـدـ وـفـسـدـ الـمـجـتـمـعـاتـ تـبـعـاـ لـذـلـكـ فـيـجـبـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـحـذـرـ اـنـ فـتـنـةـ النـسـاءـ اـشـدـ الـحـذـرـ وـزـمـانـاـ هـذـاـ زـمـانـ زـادـتـ فـيـهـ هـذـهـ فـتـنـةـ

وـكـثـرـتـ وـسـائـلـ تـهـيـيـجـهـاـ مـنـ خـلـالـ الـقـنـوـاتـ وـمـنـ خـلـالـ الـمـوـاـقـعـ - 00:27:18

فـيـ الـاـنـتـرـنـتـ وـمـنـ خـلـالـ الـمـجـلـاتـ وـمـنـ خـلـالـ مـنـافـذـ كـثـيـرـةـ جـداـ بـلـ اـصـبـحـ كـلـ صـاحـبـ باـطـلـ اـذـاـ اـرـادـ اـنـ يـرـوـجـ لـبـاطـلـهـ يـشـتـرـيـ ذـمـةـ وـشـرـفـ

وـمـكـانـةـ اـمـرـأـةـ حـسـنـاءـ جـمـيـلـةـ فـيـضـعـ صـورـهـاـ عـلـىـ سـرـعـهـ وـعـلـىـ حـاجـاتـهـ وـعـلـىـ - 00:27:45

اـهـ الـاـمـوـرـ تـيـ يـرـوـجـهـاـ لـمـاـ قـامـ فـيـ الـقـلـوـبـ بـالـاـفـتـنـاـنـ فـيـ كـثـيـرـ مـنـ الـقـلـوـبـ مـنـ اـفـتـنـاـنـ بـالـنـسـاءـ مـاـ تـجـرـهـ اـلـىـ اـنـوـاعـ مـنـ الـحـرـامـ وـسـخـطـ اللـهـ

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـالـوـاجـبـ عـلـىـ الـعـبـدـ اـنـ يـدـرـكـ هـذـهـ الـحـقـيـقـةـ وـانـ يـعـلـمـ يـقـيـنـاـ اـنـ النـسـاءـ فـتـنـةـ وـفـتـنـتـهـنـ عـظـيـمـةـ - 00:28:09

وـقـدـ خـافـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ اـمـتـيـ مـنـ فـتـنـةـ النـسـاءـ وـحـذـرـ مـنـ هـذـهـ فـتـنـةـ اـشـدـ التـحـذـيرـ فـالـلـبـيـبـ الـعـاقـلـ يـحـذـرـ اـشـدـ الـحـذـرـ

مـنـ هـذـهـ فـتـنـةـ وـمـنـ فـتـنـةـ الدـنـيـاـ وـمـنـ كـلـ فـتـنـةـ اـعـاـذـنـاـ اللـهـ اـجـمـعـيـنـ مـنـ الـفـتـنـ كـلـهـاـ مـاـ ظـهـرـ - 00:28:40

وـمـنـهـ وـمـاـ بـطـنـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ الـحـدـيـثـ التـاسـعـ وـالـسـبـعـونـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ الـاـيـمـانـ بـضـعـ وـسـبـعـونـ اوـ بـضـعـ وـسـتـوـنـ شـعـبـةـ - 00:29:01

اعـلـاـهـاـ قـوـلـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـادـنـاـهـ اـمـاـطـةـ الـاـذـىـ عـنـ الـطـرـيـقـ وـالـحـيـاءـ شـعـبـةـ مـنـ الـاـيـمـانـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ لـنـسـتـمـعـ كـلـاـمـاـ جـمـيـلـاـ لـلـشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ

فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـالـتـحـذـيرـ مـنـ فـتـنـةـ النـسـاءـ يـقـوـلـ - 00:29:21

يـقـوـلـ وـكـلـ نـوـعـ مـنـ لـذـاتـهـ فـيـهـ هـذـهـ فـتـنـةـ وـالـاـخـتـبـارـ وـلـكـنـ اـبـلـغـ مـاـ يـكـوـنـ وـاـشـدـ فـتـنـةـ النـسـاءـ فـاـنـ فـتـنـتـهـنـ عـظـيـمـةـ وـالـوـقـوـعـ فـيـهـ خـطـيرـ

وـضـرـرـهـاـ كـبـيرـ فـانـهـنـ مـصـائـدـ الشـيـطـاـنـ وـحـبـائـلـهـ كـمـ صـادـ بـهـنـ مـنـ مـعـافـيـ - 00:29:46

كـمـ صـادـ بـهـنـ مـنـ مـعـافـيـ فـاـصـبـحـ اـسـيـرـ شـهـوـتـهـ رـهـيـنـ ذـنـبـهـ قـدـ عـزـ عـلـيـهـ الـخـلـاـصـ وـالـذـنـبـ ذـنـبـهـ فـاـنـهـ الـذـيـ لـمـ يـحـتـرـزـ مـنـ هـذـهـ الـبـلـيـةـ وـالـفـلـوـ

تـحـرـزـ مـنـهـاـ وـلـمـ يـدـخـلـ مـدـاـخـلـ التـهـمـ وـلـاـ تـعـرـظـ لـلـبـلـاءـ وـاـسـتـعـانـ باـعـتـصـاـمـهـ بـالـمـوـلـىـ لـنـجـاـ مـنـ هـذـهـ فـتـنـةـ وـخـلـصـ مـنـ هـذـهـ الـمـحـنـةـ -

00:30:10

وـلـهـذـاـ حـذـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ مـنـهـاـ عـلـىـ الـخـصـوـصـ وـاـخـبـرـ بـمـاـ جـرـتـ عـلـىـ مـنـ قـبـلـنـاـ مـنـ فـيـ ذـلـكـ عـبـرـةـ

لـلـمـعـتـرـبـيـنـ وـمـوـعـظـةـ لـلـمـتـقـيـنـ ثـمـ اـوـرـدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:30:40

حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـيـمـانـ بـضـعـ وـسـبـعـونـ اوـ بـضـعـ وـسـتـوـنـ شـعـبـةـ اـعـلـاـهـاـ

قـوـلـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـادـنـاـهـ اـمـاـطـةـ الـاـذـىـ عـنـ الـطـرـيـقـ وـالـحـيـاءـ شـعـبـةـ مـنـ شـعـبـ الـاـيـمـانـ - 00:31:02

هـذـاـ حـدـيـثـ حـدـيـثـ جـامـعـ فـيـ بـيـانـ الـاـيـمـانـ وـشـعـبـهـ وـانـ الـاـيـمـانـ شـعـبـ كـثـيـرـ كـلـهـ يـشـمـلـهـ اـسـمـ الـاـيـمـانـ وـانـ الـاـيـمـانـ لـيـسـ مـنـحـصـرـاـ بـمـاـ

يـقـوـلـ فـيـ الـقـلـبـ اوـ مـاـ يـقـوـلـ بـالـلـسـانـ بـلـ الـاـيـمـانـ قـوـلـ وـاعـتـقـادـ وـعـمـلـ - 00:31:29

قـوـلـ بـالـلـسـانـ وـاعـتـقـادـ بـالـقـلـبـ وـعـمـلـ بـالـجـوـاـرـ وـانـ شـعـبـ الـاـيـمـانـ مـتـفـاـوـتـةـ لـيـسـتـ عـلـىـ دـرـجـةـ وـاـحـدـةـ وـلـهـذـاـ قـالـ اـعـلـاـهـاـ وـادـنـاـهـاـ وـكـذـلـكـ فـيـهـ

دـلـلـةـ اـنـ الـاـيـمـانـ يـزـيـدـ وـيـنـقـصـ وـيـقـوـيـ وـيـضـعـفـ وـانـ الـعـبـدـ كـلـاـ اـزـدـادـ رـعـاـيـةـ وـعـنـيـاـةـ بـشـعـبـ الـاـيـمـانـ زـادـ اـيـمـانـهـ - 00:31:53

وـاـذـ ضـعـفـتـ عـنـيـتـهـ بـشـعـبـ الـاـيـمـانـ ضـعـفـ اـيـمـانـهـ وـنـقـصـ بـحـسـبـ ذـلـكـ فـهـذـاـ الـحـدـيـثـ حـدـيـثـ عـظـيـمـ جـداـ وـهـوـ جـامـعـ فـيـ بـابـ بـابـ الـاـيـمـانـ

قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ الـاـيـمـانـ بـضـعـ وـسـبـعـونـ شـعـبـةـ اوـ قـالـ بـضـعـ وـسـتـوـنـ شـعـبـةـ - 00:32:22

قـيـلـ اـنـ عـدـدـ لـاـ مـفـهـومـ لـهـ الـمـرـادـ اـنـ الـاـيـمـانـ شـعـبـ كـثـيـرـ وـقـيـلـ اـنـ عـدـدـ لـهـ مـفـهـومـ وـانـ شـعـبـ الـاـيـمـانـ هـذـاـ عـدـدـهـاـ عـلـىـ رـوـاـيـتـيـنـ فـيـ

ال الحديث بضع وسبعون وبضع وستون وهذا بعض اهل العلم اجتهد في جمع شعب الایمان بهذا العدد - 00:32:47

بعض وسبعون او بضع وستون شعبة وعلى كل هذه الشعوب سواء قيل مخصوصة في عدد او ان المراد بالعدد هنا التكفير هي في القرآن والسنّة والعبد كلما اجتهد في العناية بالاعمال والاوامر - 00:33:16

والنواهي تعلن للاوامر وترکا للنواهي الواردة في الكتاب والسنّة كان محققا لشعب الایمان قائما بها قال الامام بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وهذا فيه فظل كلمة التوحيد لا الله الا الله وانها اعلى الایمان - 00:33:41

فليس هناك ما هو اعلى منها او اعظم فهي اعلى الایمان اي ارفعه واعظمها شأنها ولا الله الا الله هي كلمة التوحيد فلا توحيد ولا ايمان الا بـ لا الله الا الله - 00:34:07

هي اساس الدين الذي عليه يبني وهي قائمة على ركين عظيمين واساسين متبنيين النافي والاثبات النفي العام في اولها والاثبات الخاص في اخرها. لا الله الا الله اي لا معبود حق الا الله - 00:34:25

ولا الله الا الله انما تنفع قائلها اذا كان يفهم معناها ويعمل بمقتضها كما قال الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون اي يعلمون معنى ما شهدوا به - 00:34:48

وجاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة. اشترط العلم فلا الله هي كلمة التوحيد وهي اعظم الكلمات على الاطلاق - 00:35:06

قد جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلته انا والنبيون من قبلي لا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:35:24

فهي افضل الكلمات واعظمها واجلها شأنها ولها ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في اعلى الایمان قال اعلاها اي اعلى شعب الایمان قول لا الله الا الله والمراد بـ قول لا الله الا الله - 00:35:43

اي قولها بالقلب عقيدة وباللسان نطفة والقول اذا اطلق يتناول قول القلب وقول اللسان مثل قول الله تعالى قولوا امنا بالله ومثل قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث قل امنت بالله ثم استقم - 00:36:02

القول اذا اطلق يشمل قول القلب واللسان قول القلب عقيدة وقول اللسان نطقا وتلفظا فاذا معنى قول اعلاها قول لا الله الا الله ان يقولها بقلبه معتقدا ما دلت عليه وبلسانه ناطقا ومتلفظا بها فهذا اعلى الایمان - 00:36:22

قال وادناها اماطة الاذى عن الطريق وادناها اماطة الاذى عن الطريق وهذا دليل على ان الاعمال داخلة في مسمى الایمان. خلافا للمرجئة الذين اخرجوا الاعمال من مسمى الایمان فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ادناها اماطة الاذى ادنى شعب الایمان اماطة الاذى عن الطريق. ومعلوم ان اماطة الاذى عن - 00:36:47

طريق عمل يباشره الانسان بيده وعد النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث اماطة الاذى عن الطريق شعبة من شعب الایمان وهو عمل من الاعمال فالاعمال داخلة في مسمى الایمان - 00:37:12

ثم قال والحياء شعبة من شعب الایمان والحياة عمل من اعمال القلوب وهذا دليل على ان اعمال القلوب داخلة في مسمى الایمان قال والحياة شعبة من شعب الایمان والحياة عمل قلبي - 00:37:32

عمل من اعمال القلوب وعده النبي عليه الصلاة والسلام ايمانا فدل الحديث ان الایمان يتكون مما يقوم بالقلب وـ مما يقوم باللسان وما يقوم بالجوارح. هذه كلها يتناولها مسمى الایمان والحديث - 00:37:50

الحديث عظيم جدا واهل العلم لهم عناية بهذا الحديث عظيمة ولهم فيه مؤلفات مبسوطة بعض العلماء افرد هذا الحديث في مجلدات على سبيل المثال البيهقي في كتابه الشعب بناه على هذا الحديث - 00:38:12

ومن قبله ابن حبان بكتابه وصف الایمان وشعبه وهو مفقود بـ هـ على هذا الحديث وغيرهم كثير من اهل العلم آآ الفوا مصنفات خاصة في بسط هذا الحديث وجمع شعب الایمان من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته - 00:38:32

علي وسائل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يزينا جميـعا بـ زينة الایمان وان يجعلنا مهـدين اللهم

اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلح لنا اخرتنا - 00:38:59

التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولمشايخنا ولوالدينا ولمشايخنا  
والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك حبك - 00:39:21

من يحبك والعمل الذي يقربنا الى حبه اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائب مغفرتك  
ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. اللهم انا نسألك من خير ما تعلم ونعتذر لك من شر ما تعلم -

00:39:41

ونستغفر لك مما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاشريك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك.  
ومن اليقين ما تهون به اين مصائب الدنيا؟ اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا -

00:40:05

على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا  
يرحمنا. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي -

00:40:31  
وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:40:51